حتى الموت لا أرهبه ، ولا أتهيبه ، فهو يدنيني منك ، ويجلو لي وجهك الوضاح .

أنام — إذا نمت — متلمسًا رخيّ البال ، فاسمك آخر ما تلفظ شفتاي .

وأصحو — إذا صحوت — متفائلا طالق الأسارير ، فندائي لك أول ما يلهج به لساني .

* * *

يارب ! ...

ما أحوجنا إلى أن نراك رأى البصيرة ، فالبصائر أقوى على الاتصال بكل ما هو مكنون ، بكل ما هو حق ، بكل ما هو خير .

نريد أن نستجلي ببصيرتنا ضوءك ، لكي نغترف من حنانك وشفقتك ، لكي نروي قلوبنا بمحبتك .

إننا نتشوف إلى رؤيتك ، فلا تحجب عنا قبساً من نورانيتك ...

إننا نحس الوحشة في عالمنا على ضجته ، فهي ضجة الطبل الأجوف ، تثير فينا فزعاً ورهبة ! ...

إذا لم نستشعر وجودك ، يفيض علينا أنساً ودعة ، فنحن في وحدة وانفراد ، وإن كنا في جمع حاشد ، وشمل جميع .